

اختيار

سهيل نجم*

جراحنا شاراتنا
 وأمانينا الجميلة لمناها من الحقول
 في طرقاتنا المأهولة بالناس
 سنمضي
 إلى عمقنا،
 زادنا طيبة تطفح بها السلال
 وترنيمة تفيض
 بالأمل.

سنمضي
 كلماتنا الخضراء صبايا المواسم
 يجمعن الغلال في الفجر.

مُرّة جراحنا على الشوارع

* شاعر من العراق .

مُرّة تكسرات الوقت
 مُرّة خيبة الظل إذ ينحرف
 عن دليله
 لكننا
 سنمضي
 غصة في الحلق ودم على الجبين.
 كلما تعثرت خطواتنا
 نرمم الحنين للعشاق
 ونحضن الضحايا
 كي نضيء الوطن.
 حاملون نعم
 ونكتب أحلامنا في كل قطرة دمع
 هبطت من عيون الثكالي،
 منهزمون لا
 لأننا عبّدنا الطريق بالحقيقة.
 عراقيون
 ولا شبيهه للماء في نهرنا
 حين يسيل ضوؤه
 الحزين،
 لا شبيهه للرطب المتدلي
 جمالاً صامتاً
 لا شبيهه لنا حين نثمل بالحب
 لا شبيهه...
 للملائكة الصاعدين من دمنّا
 لمن نسخوا تلكوننا
 عند المنعطف.
 سنمضي
 لا غروب في دربنا
 العراق مصباحنا الباطن
 والله مرآتنا
 فاختر أنت ما بين أن تحيا... وتحيا!!

أو تموت... فتموت.

سنمضي

على أكتافنا نحمل أمطار التاريخ

ومن قلوبنا ينبع النهر.

من أي القرى أنت، من أي المدن؟

هل قابلت أفواج الضغينة؟

إنحرف

عن عسس الجحيم

وانشد أغاني النهر عارياً

وبريئاً كملاك من الماء والغرين.

أيادينا تشابكت

وردد الغيم

أصداء بوحنا

جئنا على موعدٍ

وجوهنا ملوحة بالشمس

وعزمنا أفق يحلو للطيران.

فرادى نحن

وجماعات

لا مستسخين،

لم نعبئ في رزم البريد

غير الأمل والكلمات،

وشمس صغيرة كورناها

بين الضلوع

كي تتقد وتتقد.

قادمون

من دون ما عجالة

إلى الغد.

خبزنا ساخن وقت الظهيرة

وأيادينا باركتها الأمهات

منحنيات على التناير

وينظرن إلى الأفق.

معبأون بالحقد لا،
 راياتنا بيض نعم،
 فاختر من بين أضلعنا صبحك،
 اختر أن لا تكون إلا أنت،
 اختر عطرك،
 اختر الأول والآخر،
 اختر تاريخك المتعدد
 ولا تقف لتتظر بين قدميك،
 وإن ضاع صوتك في الضجيج
 واصل نشيدك
 وقل: سنمضي،
 نكبو ونعلو
 جباهنا المعفرة بالتراب
 سبورة ينقش عليها أطفالنا غدهم
 وهم يرددون: سنمضي.